

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات الأدبية والنقدية

التخصص: أدب عربي قديم

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

قراءة في كتاب شعراء فرسان تحت راية الإسلام  
لـ "علي أحمد علام"

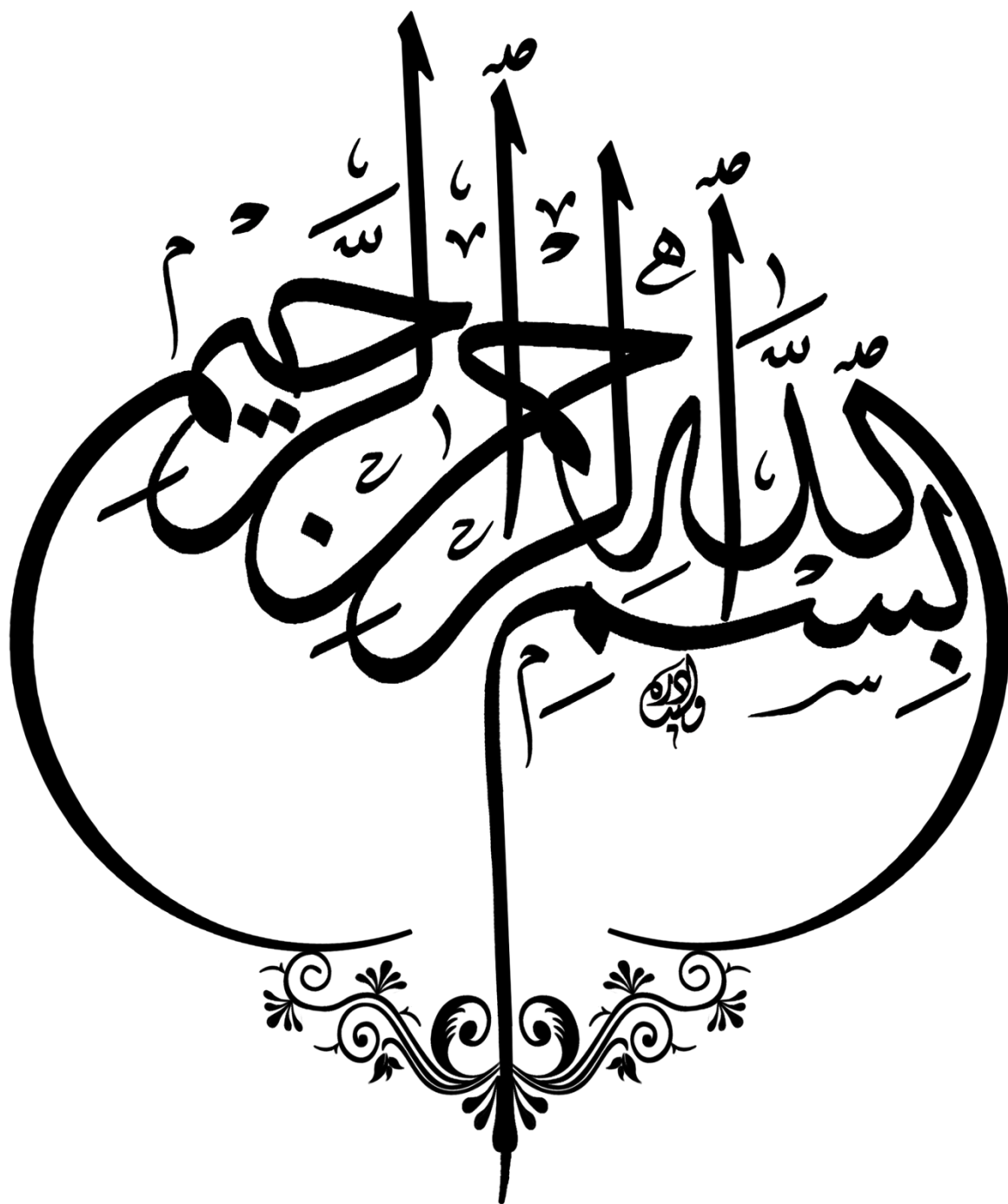
إشراف الدكتورة:

- زهرة بن يمينة

من إعداد الطالب(ة):

- ذهبية براحيل

- شريفة خلافي



# شكر وعرّفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب وفقنا إلى انجاز هذا العمل نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب او بعيد على انجاز هذا العمل، كما أخص بالشكر والعرّفان للدكتورة المشرفة "بن يمينة زهرة" التي راعت هذا البحث بكل خطوة من خطواته والتي كانت بمساعدتها المستمرة لنا دافعا للاستمرار فيه حتى اكتمال بصورته النهائية فجزاها الله خير الجزاء

كما أخص كذلك بالشكر إلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة وما سيتفضلون من ارشاد وتوجيه وسيكون محل اهتمامنا بإذن الله.

الا أن نشكر جامعة عبد الحميد بن باديس في كلية الادب والفنون قسم الدراسات الادبية

والله ولي التوفيق



# الإهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية إلى روح ابي الزكية الطاهرة رحمه الله "عبد  
الله" أهدي ثمرة جهدي إلى من تعبت في تربيتي وغمرتني بحبها وعطفها وفرت لي كل اسباب النجاح،  
أمي العزيزة الغالية "منصورية براحيل" واخواتي " أحمد عمار، فطيمة، رشيدة " حفظهما الله  
ورعاهم.

أهدي إلى كل ما وصلت اليه إلى روح اختي "فضيلة" رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.  
وإلى الكتاكيت الصغار "زينب" و"كريم" أطال الله في عمرها إلى كل الأحبة والعائلة من صغيرها إلى  
كبيرها

وإلى كل صديقاتي "مغنية" و"شهرزاد" و"شريفة" وأهدي هذا النجاح إلى كل من علمني  
حرفا و نصحتني نصيحة في مشواري الدراسي.



# الإهداء

إنها رحلة قد طالت وثمار قد أنت. ومن تعب على العلم لن ينال إلا الثواب، أهدي ثمرة جهدي وعصارة فكري إلى من أزيدها افتخار التي استطاعت أن توقد أصابعها شمعا لتنير دربي وتحقق هدفي إلى نبع حكمتي وعلمي وادبي وحلمي إلى نبع الحنان والامان إلى من حملتني في صغري وكانت سندي في شدائد وكانت دعواتها بالتوفيق امي الغالية أطال الله في عمرها وحفظها بن سونة مكية.

إلى النهر الخالد الذي ألبسني العفة إلى اسمي إنسان في الوجود من أجمل اسمه كل الافتخار ابي أطال الله في عمره "محمد".

من غمروني بالحب والعطف وعلموني أن الحياة امل أخواتي «مهدي، لخضر، عبد القادر، الشارف، خيرة وإلى كتاكت العائلة "ادم" لقمان" خضرة " مريم البتول"

وإلى زوجي بن سونة حسين "وإلى صديقاتي التي أكن لهم العز والتقدير والمحبة " مغنية، شهرزاد "ذهبية"

إلى كل الأحبة والعائلة صغيرها وكبيرها.

إليهم جميعا أهدي هذا العمل.



# مقدّمة

تحتل الفروسية مكانة عالية عند العرب، والفارس مقدم على الشاعر عندهم هذا التقدم نابع من طبيعة النفس البشرية، والفروسية ثابتة ومثبتة في الشعر لأن كان ملازماً للإنسان يتوج بطولاته على مر الزمان، وكانت العرب تحتال في خليدها بان تعتمد في ذلك على الشعر الموزون والكلام المقضي، وكان ذلك ديوانها تحتل شعر الفروسية مكانة عالية عندهم، وصورة مميزة فه ولسانهم المعبر عن حالاتهم في افراحهم واقتراحهم، والسلاح المؤثر عن القبيلية الذي لا تقل فاعلية ادوات الحرب وفرسانها، فتربطهما ممتد عبر الجذور التاريخية والعصور الأدبية اذا اتخذ الفرسان من الشعر لغة لهم، فالشاعر الفارس كان فارساً قبل ان يكون شاعراً، فسبقت فروسيته على شعره، فاجتماعهما دليل على اكتمال قوة الحركية والفكرية، وهذا ما نجده عند شعراء بن وسليم. ومن هذا نطرح الإشكالية التالية:

من هم بن وسليم؟ وفي ماذا تمثلت طبيعة شعرهم في العصر الإسلامي والأموي؟ وفيما تكمن

موضوعات اشعارهم؟

لقد اتبعنا المنهج الوصفي وذلك ملائمة مع طبيعة هذه الدراسة، ومن صعوبات التي وجهتنا في هذا الموضوع، انها دراسة جديدة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام. قد اعتمدنا في هذا البحث على خطة قسمناها إلى فصلين. ومقدمة وخاتمة، حيث يحتوي كل فصل على ثلاثة مباحث تناولنا في الفصل الاول بعنوان بملخص كتاب شعراء فرسان تحت راية الإسلام تاريخ وظهور فنية خصص المبحث الاول بتعريف العتبة لغة واصطلاحاً، اما المبحث الثاني مكونات العتبة في كتاب الشعراء فرسان تحت راية الإسلام.

والمبحث الثالث ملخص كتاب اما الفصل الثاني المعنون بقراءة في كتاب شعراء فرسان تحت راية الإسلام، تناولنا في المبحث الاول بن وسليم في عصر بني امية أما المبحث الثاني بنوسليم والخوارج، والمبحث الثالث النقائص في عصر بني امية ختمنا بخاتمة بمثابة حوصلة لاهم ما تطرقنا إليه ومن اهم المصادر التي كانت خير سند لنا في هذا الموضوع كتاب "شوقي ضيف" التطور والتجديد العصر الإسلامي

قد كان السبب لاختيار هذا الموضوع هـ والرغبة الشديدة في معرفة شعراء فرسان في العصر الإسلامي والأموي.

تتقدم بالشكر الخالص لدكتورة " بن يمينة زهرة" على كل الجهود والنصائح التي قدمتها لنا كما

تتقدم بالشكر إلى اعضاء لجنة المناقشة على نصائحهم وملاحظتهم.

وفي الأخير نرج ومن الله عز وجل ان يوفقنا وإياكم إلى ما يحبه ويرضاه.

# الفصل الاول: ملخص كتاب شعراء فرسان

## تحت راية الإسلام

- تعريف العتبة "لغة" و" اصطلاحا "
- مكونات العتبة في كتاب شعراء فرسان تحت راية

الإسلام

- ملخص كتاب شعراء فرسان تحت راية الإسلام

1. تعريف العتبة "لغة" و" اصطلاحا"

1- عتبة الكتاب

1-1- لغة

ورد في كتاب العين لخليل الفراهيدي، ان مادة " عتب "، العتبة اسكنه باب وجعلها ابراهيم عليه السلام، كناية عن أمراء اسماعيل اذ أمره يدل عتبة، وعتبات الجبال واشراف الارض، وكل مرقاة من الدرج عتبة جمع العتب وتقول: عتب لنا عتبة "أي اتخذ عتبات أي مرقيات.<sup>1</sup> في معجم قاموس المحيط: "عتبة" اسكفه الباب ا والعليا منها لشدة، والأمر الكريه، كالعتب، والمرأة.

عتب: ما بين السبابة والوسطى أو ما بين الوسطى والبنصر، والفساد، والعيدان المعروضة على وجه العود منها تمتد الاوتار إلى طرف العود والغليظ من افي وجمع العتبة<sup>2</sup>

1-2- اصطلاحا

اصبح مفهوم العتبات النصية مفتوحا اذا لا يمكن التوقف فيه عند عتبات معنية على الرغم من ان عتبة، الا ان ثمة انساقا اخرى لا حدود لها من العتبات النصية التي لا يمكن ان يجتزمها النص الأدبي في اشكاله المختلفة ( الشعري، والسردى ) حسب الضرورات النصية التي تقض قضاء خطابه<sup>3</sup>.

العتبات في النص هي مجموعة اللواحق ا والمكملات المتممة لسنج النص إلى ذلك لأنها خطاب قائم بذاته، له ضوابطه وقوانينه التي تقضي بقارئ إلى القراءة الحتمية للنص، وهي حتمية ناتجة عن الفضول

<sup>1</sup> الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين - تحقيق عبد الحميد الهنداوي، المجلد 3 مادة ( عتب ) دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1 2003: ص: 79.

<sup>2</sup> محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة ط08 سنة 1426هـ، 2005م ص582.

<sup>3</sup> عبد الفتاح عبد الفاتح الحجري، عتبات النص البنية والدلالة، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، الطبعة الاولى، سنة 1996. ص: 16.

أو اقتنان ولوع، أو عن حب الاطلاع والمعرفة، أو حتى هي محاولة لإشباع الذات بالقراءة الواعية المتخصصة أو غير المتخصصة ليستزادها ولتكون سببا في اكتسابه ثقافة عامة تضيء دروبه، وتنير معالمه.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الرازق بلال، مدخل الى عتبات النص، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، افريقيا الشرق، دار البيضاء، بيروت 2000

## 2. مكونات العتبة في كتاب شعراء فرسان تحت راية الإسلام

الغلاف: تعتبر العتبات التي تصافح بصر الملتقي وأول ما ينتبه له " ولقد اتممت الدراسات الحديثة بالغلاف الخارجي حيث عد عنصر مهما اذا اصبحت نضرة لنص شاملة للبنية النصية بدأ من الغلاف وانتهاء بمضمون النص وشكل الغلاف بحضور القوى عتبة من عتبات النص " <sup>1</sup> اي ان عتبة غلاف عتبة أساسية تحقق عملية التواصل مع القارئ والمُلتقي.

أما في اللون نلاحظ ان غلاف الكتاب ملون حيث منح العديد من الالوان ومن الالوان الغالية نجد اللون البني في لوحة الغلاف موزع في الجزء العلوي والسفلي للكتاب، وكذلك في وسط لوحة الغلاف ونجد ان الاخضر في الجهة اليمين للكتاب، ويوحى هذا اللون بدلالات مختلفة، اما العنوان ه ومن اهم المفاتيح التأويلية التي تستنتج للقارئ وتنطاق معاني النص ودلالته، فه ومن العتبات النصية التي تحدد هوية النص باعتباره اهم عتبة يلجأ إليها القارئ قبل قراءة النص ويأخذ العنوان عدة اشكال وتراكيب، فه ولا يستقر على شكل موحد ولا يركن إلى طول محدود وقد يكون "كلمة مركبة وصفيا ومركزا اضافيا، كما قد يكون جملة فصلية ا واسمية، وايضا قد يكون أكثر من جملة" <sup>2</sup>، بمعنى ان العنوان يحمل رموز وايجادات تربط الملتقي بالنص.

تتموضع طبيعة العنوان عادة على صفحة الغلاف لأنه المكان أكثر رؤية حيث المتوضع في غلاف والصفحة الأولى للكتاب والصفحة الثانية، حيث يكتب بخط غليظ وحجم كبير وبلون الازرق وتواجد في الصفحات الأخرى بنفس الحجم، ولكن باللون الأسود ويظهر تاريخ صدور العنوان طبقة الاصلية الأولى سنة 2001 صدرت عن دار الوفاء لدنيا الطباعة النشر. اسكندرية.

<sup>1</sup> جميل حمداوي، السمي وطبق والفنونة م ح 25 عالم الفكر، الكويت (د.ط) عدد 03 1997 ص: 107.

<sup>2</sup> محمد فكري الجزار العنوان وسمية طبقا للاتصال الادين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى 1998، ص: 39.

3. مستويات العنوان

3-1- المستوى المعجمي

ان عنوان الكتاب يتكون من ثمانية كلمات. ذكرت معيانتها في عدة معاجم لغوية كتالي: لفظة " شعراء " وردت في معجم الوسيط " الشعراء " الفروة والارض الروضة الكثيرة الشجر. وداهية شعراء: شديدة عظيمة: يقال للرجال اذا تكلم بما ينكر عليه حيث بها شعراء ذات وبر<sup>(1)</sup> لفظة " فرسان " وردت في معجم لسان العرب ان لها معاني كثيرة

فرسان: اسم

فرسان: جمع فارس

فرسان المعركة: المحاربون على ظهر الخيل<sup>(2)</sup>

لفظة راية وردت في لسان العرب

ريا: الرية: العلم لا تهمزها العرب والجمع رايات وراي، واصلها الهمزة وحكى سبوية عن ابي الخطاب راءة بالهمزة شبه الف راية وان كانت بدلا من العين بالألف الزائدة فهمة اللام كما يهمزها بعد الزائدة ناء وسفاء: وربيتها: عملتا كغبييتها، عن الثعلب في حديث خبير: سأعطي الرية غدا رجلا يحبه الله ورسوله، الرية ها هذا: العلم<sup>(3)</sup> لفظة "الإسلام" في معجم الوسيط: " الإسلام " الخضوع لله عل اي دين من الاديان، والإسلام الدين الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(4)</sup>

1 ابراهيم ايسى عبد الحلیم منتصر. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبقة الرابعة. 2004 ص:484.

2 ابن منظور. لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط3. 1414 هـ ص:3379.

3 المرجع. نفسه، ص:1797.

4 المرجع نفسه ص:241..

3-2-المستوى التركيبي:

ورد العنوان في هذا الكتاب " شعراء " فرسان تحت راية الإسلام " جملة " سمية، مكونة من مبتدأ ومضاف إليه. وظرف منصوب.

شعراء: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على اخره، وه مضاف

فرسان: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على اخره

تحت: ظرف منصوب بالفتحة وه مضاف وشبه الجملة من الظرف والمضاف إليه في محل رفع مبتدأ. الإسلام: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على اخره.

4. الصورة :

الصورة ليست مجرد شكل بل هي من داخلها وخارجها لها إنماط للوجود، وإنماط لتأويل، إنما هي نص لكل نصوص تتحدد باعتبارها تنظيميا خاصا لوحداث دلالية متجلية من خلال أشياء وسلوكات.<sup>(1)</sup> الصورة عبارة عن محتوى له معاني ورموز، ودلالات تساهم في تأويل النص واعطاءه ايجاءات ، ولكل الصورة في الغلاف تعد مفتاح لذلك العمل، والصورة لها علاقة بالعنوان حيث ان الفروسية ليست القدرة على حمل السلاح والمشاركة في الحروب، وإنما يتصف الفارس بالأخلاق العربية الأصيلة التي فخر بها المجتمع آنذاك من الكرم والمروءة<sup>1</sup>.

1 قنور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في اشهر الارسلان البصرية في العالم مؤسسة الوراق نشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2007، ص:23.

## 3. ملخص كتاب شعراء فرسان تحت راية الإسلام:

## 1- أصول وتاريخ بن وسليم

بن وسليم قبيلة عربية كانت تقيم في الحجاز ونجد، وقد هاجر البعض منهم إلى ليبيا وتونس، وبقي البعض الآخر في ديارهم الاصلية في حجاز ما بين مكة المكرمة، والمدينة المنورة، "وتتفق اقوال النسابين العرب على ان العرب كلهم ينحدرون من نسل سام بن نوح عليه السلام، قد قسم والعرب إلى ثلاثة أقسام : عاربة، و متعربة، ومستعربة" (1) فالعرب العاربة هم الطبقة الاولى التي بادت وانقرضت منها عاد، و ثمود، و ارام والعرب المتعربة هم ابناء قحطان، والعرب المستعربة هم ابناء اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام.

وضع النسابون العرب جداول متصلة مستوفات ولا يوجد فيها انقطاع ولا نقص، وفي القبائل العربية يتبين ان هناك جذمين هما: جذم قحطان (العرب الجنوب) وجذم عدنان (عرب الشمال)، "فاذا اردنا ان نتبع بن وسليم في كتب الأنساب، فليس من الصعب ذلك، فسلميم الذي تنسب إليه القبيلة ه وسليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان "2، ومن هذا يتبين أن بن وسليم عرفوا بالعدنانيين.

## 2- ديار بن وسليم قبل الإسلام:

ذكرت اسماء ديار بن وسليم في المراجع الجغرافيا والأدبية، حيث تكررت هذه الاسماء من حرار، وجبال، ووديان، وقراء، ومياه، ومع انتشار فصل الوديان الذي مزق هضبة وحولها إلى كتلة محصورة بين مجموعة كبيرة من الوديان، " الوديان التي كنها بن وسليم فقد كثرت بها المياه كما راينا في المراجع الجغرافيا والأدبية، ويرجع ذلك إلى تواجد مياه الجوفية في اقليم الحجار في الفجوات والاوودية، وفي مناطق الصخور نارية المتبلورة، والمتحولة (1)، حيث ان ديار بن وسليم بن منصور بعد جرتهم الشهيرة

في اواخر القرن الرابع هجري إلى مصر وشمال افريقيا وقد هاجر كثير من البناء بن وسليم إلى شام والعراق ابان انتقال الحكم الإسلامي إليهما.

اهتم بن وسليم بزراعة اشهرها زراعة النخيل وانواعه، إلى جانب زراعة الليمون وبعض الموالح والخضر، "نلمس اهتمامهم بزراعة في القصبة التي راوها الاصفهاني ومشاركة مرداس بن ابي سمي لحرب بن امية في غيصة الشجر التي احرقوها لزراعتها لمرداس بن ابي عامر لشعر بشأنها"<sup>(2)</sup>، ولقد كانت الزراعة في الاودية مزدهرة كثيرا لقد وصف بن وسليم في اشعارهم المزارع والحقول<sup>1</sup>.

### 3- مكانتهم قبل الإسلام

#### 3-1- المكانة الاجتماعية

عندما نرجع إلى تاريخ بن وسليم الاجتماعي تصادفنا مكانة القبلية بين القبائل الجزيرة العربية، وقد كان عمر بن العارف بن الشرية السلمي خير دليل على هذه المكانة الاجتماعية قد ذكرت بنته الخساء بهذه المكانة كذلك، حيث تعد من اشهر شعراء الجاهلية قد قامت بكتابة الشعر خصوصا بعد رحيل اخوها، وطغى على شعرها الحزن الاسى، والفخر والمدح " كانت الخنساء بن عمرو بن الشريد، واخوها صخر ومعاوية بن عمرو، وتنددهم فتبكي الناس "<sup>(1)</sup> بمعنى ان الخنساء كانت تواسي قبيلتها عاما واهلها خاصا.

#### 3-2- المكانة الاقتصادية

نجد بجانب المكانة الاجتماعية لهم ذكرت المكانة الاقتصادية في جانب اخر وقامت بهذه المكانة على عنصرين اساسيين هما الموقع الجغرافي وطبيعة الارض وفي الموقع الجغرافي " كانت ديارهم تقع على

(1) على احمد علام، شعراء فرسان تحت راية الاسلام ب، ص:66.

(2) المرجع نفسه ص:67.

طريق تجاري هام، وه وطريق الذي يربط ما بين المدينة ونجد، والخليج العربي، وكذلك ما بين مكة وبين نجد والخليج العربي" (2) ومن خلال الموقع الجغرافي ذكرت مكانة وموقع ديارهم، حيث احطت هذه الديار لمجموعة من الجبال الصعبة.<sup>1</sup>

اما من ناحية طبيعة الارض فقد ذكر ما يتوفر في هذه الارض من معادن، "فهي مجموعة من حرارات تكون من رواسب بركانية عبر العصور القديمة، بما كان لها أثر مما توفر المعادن في اراضيهم" (1) وقد توفرت وتنوعت المعادن في اراضيهم ومنها الذهب والفضة، ومعدن الدهنج.

### 3-3- المكانة السياسية والحربية

بجانب المكانة الاجتماعية والمكانة الاقتصادية نجد المكانة السياسية والحربية التي في تاريخها نجد حسن السياسة في تدبير الشؤون " سياسة منبه على رجاحة العقل وحسن الجوار، تعضدها قوة حربية تحمي حماها، وترد على اعدائها مما رفع شأن القبيلة بين جيرانها وسد مكانتهم الاقتصادية والاجتماعية في تلك الآونة" (2)، ونستدل على ذلك بأحداث تمثلت في سياسة داخلية، وعلاقات خارجية تمثلت السياسة الداخلية بخلاف داخل القبيلة في الصراع السياسي حول السلطة، والحروب الأهلية اما العلاقات الخارجية، فتمثلت بصلاتهم مع جيرانهم، حيث كانت صلاتهم طبيعية بيهود المدنية.<sup>2</sup>

1 ابن قتيبة، الشعر والشعراء، شرح احمد محمد شاكر، دار المعارف سنة، 1966 ص: 347

(2) على احمد علام، شعراء فرسان تحت راية الاسلام، تاريخ وظواهر فنية، ص: 85.

1- المرجع السابق، ص: 85.

2- المرجع نفسه، ص: 97.

3- الدهنج: حجر اخضر يحفر عنه كسائر المعادن.

معارك وحروب بن وسليم

4-1- يوم حوزة الأول: كان بين سليم وبني فراره في ذلك اليوم قتل معاوية بن حمزة، الا ان قومه اخذ وبثاره بقتل قائدهم هاشم في نفس اليوم.

4-2- يوم عدنية: يقال له ايضا يوم ملحان، حيث غزا صخر يقومه وترك الحمى خلوا فأغررت عليهم غطفان، فقتل من غطفان نفروا تهزم الباقون

4-3- يوم بني نصر: يقال ان معاوية اغار وعلى ناحية ارض بني سليم، فبلغ العباس بذلك فخرج مع قومه ليقاتلهم.

4-4- يوم تثليث: كانت الحرب بين سليم وبين بني زبير، وللعباس بن مرداس قصيدة طويلة فيما دار بينهم في ذلك اليوم

4-5- يوم الكديد: الكديد موضع على اثنين واربعين ميلا من مكة وكان بين بني سليم وبني كنانة، حيث قام نزاع بين نفر من بني سليم ونفر من بين فراس بن مالك بن كنانة<sup>(1)</sup>

4-6- يوم برزة ويوم الفيفاء: كانوا على صلة في ما بينهم " اذا ان بنى الشريد السلميين حرم وعلى انفسهم النساء والدهن، على عادة العرب اذا أصابتهم مصيبة وكان لهم ثار لأن ذلك نوع من التنعيم الذي لا يليق بموتور"<sup>(2)</sup> بمعنى ان السلميين كان ومحافظين على عاداتهم كما حرموا على انفسهم النساء والدهن<sup>1</sup>.

1- المرجع السابق ص: 97.

2- المرجع نفسه ص: 97.

5- بن وسليم تحت راية الإسلام

كانت قبيلة بن وسليم على صلة بأهل مكة والمدينة، فالمدينة كانت مهجر الرسول صلى الله عليه وسلم، ومركز انتشار الدعوة الإسلامية، " وكانت بينهم صدقات وثيقة وكان بعضهم شركاء لبعض في تجارتهم من قبل ظهور الإسلام، فكان من طبعي ان يكونوا على علم بأحداث دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم من بدايتها " (1) ومن هذا يتبين ان بن وسليم كانت على صلة مع جيرانها، حتى كانت بينهم صدقات وثيقة، فالدعوة كانت بمثابة ثورة لهم خاصة ان عبادتهم لأوثانهم لم تكن عن اقناع بها، وإنما عادة توارثها عن ابائهم.

بفضل نعمة الايمان انار الله قلوب شخصيات بن وسليم، واستجابت لدعوة رسول الله "فقد اسهم المسلمون الأوائل من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناهضة الكفار، وخرجوا مع اخوانهم من المهاجرين والأنصار في غزوان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن المهاجرين الأوائل، كما شاركوا في غزوات صلى الله عليه وسلم.

5- 1 جهود بن وسليم في نشر الدعوة

من جهودهم في نشر الدعوة منذ دخولهم في الإسلام انهم أصحاب دور فعال في ساحة الحرب " فلبوا دعوة الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواجهة الكفار، ونشروا دين الله، فساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة وما بعده من غزوات (1) ومن هذا نرى ان بن وسليم لبوا الجهاد في سبيل الله وكان وسند لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مواجهة الكفار.

5- 2 ديارهم في صدر الإسلام

لقد عرفوا بن وسليم بتنقلاتهم الكثيرة، وهذا ما أدى إلى صعوبة تحديد ديارهم "ولقد كانت بداية انتقلاتهم خارج ديارهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هجرته إلى المدينة، كان قد أمر أصحابه من المؤمنين الأوائل بالهجرة إلى المدينة حافظا عليهم وعلى دينهم من الاضطهاد ممن لم يؤمنوا بالدعوة

الإسلامية ومن بين هؤلاء المهاجرين بعض من بني سليم " (2)، فرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه بالهجرة حفاظاً عليهم، وعلى دينهم من الكفار. 1

#### 6- بن وسليم في عصر بني أمية

استقرت الخلافة للحزب الأموي بزعامة معاوية، لما اغتيل علي رضي الله عنه ثم عهد معاوية بن أبي سفيان بالخلافة من بعده إلى ابنه يزيد «واستطاع معاوية مهادنة الشيعة العلوية، وبذلك أصبح امامه الخوارج" (1) والمقصود من هذا ان الخلافة كانت بزعامة معاوية بن أبي سفيان.

#### 1-6 تحول بني سليم عن الحزب الأموي

لما توفي يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان كانت بيعتان، احدهما في الشام والثانية بالحجاز " ونرى السلميين انجاز وإلى عثمان منذ بداية الفتنة حتى أصبحوا اليد الباطشة لبني أمية طوال الاحداث التي مرت حتى استقر الحكم لمعاوية، ثم لابنه يزيد من بعده " (2) ونلاحظ من هذا ان السلميين كانوا في صف عثمان.

#### 2-6 مناصرتهم لابن الزبير

كانت دعوة ابن زبير دعوة قوية وشديدة، وبعدها تنازل معاوية عن الخلافة وظل في منزله حتى توفي بعد ثلاثة أشهر من خلافته " ونجد الصراع الداخلي الذي دب في أوصال الدولة الإسلامية وجعلها شيعة وأحزاب سياسية تتصارع على مبدأ الخلافة في الإسلام يدخله صراعا جديدا مبني على العصبية القبلية " (3) فالعصبية القبلية كانت سائدة في العصر الجاهلي، ثم عادت في عصر بني أمية<sup>2</sup>.

1 علي احمد علام، شعراء فرسان تحت راية الاسلام، تاريخ وظواهر فنية، ص: 137.

2 المرجع نفسه، ص: 157.

1 المرجع السابق، ص: 164.

3-6 حروب سليم وتغلب

كانت تغلب في صراع ما بين القيسية وبني أمية واقفة موقف الحياد، وشاركت تغلب بعواطفها للأمويين " استطاع زفر بن الحارث القيسي ان يضمها إلى صفه فأنظمت إلى جانب القيسية في مطاردة اليمينية من كلب (1) فقد ظهر بجانب ذلك عامل العصبية التي كانت يدفعها بسكوت القيسة عن الدعوة لابن الزبير.

1- الحماسة:

الحماسة فن شعري يقوم على استحضار المثل العليا البطولية وتمجيدها وه ومرتبطة بعلاقة وثيقة مع أجواء المعارك وطقوس الحرب، " وشعر الحماسة عند بني سليم يعد من اصدق الشعر لأن الشعراء أنفسهم كانوا فرسان يخوضون غمرات القتال، فيعبرون عن وقع مشهودة وتجارب نفسية صادقة " (1) فالحماسة تدل على القول الشعري المخصص لموضوع الحرب وما يستلزمها من شجاعة في المواجهة.

1-1- الحز على القبائل

يقول ابن الخساء (ابوشجرة) لإخوته ليلة خروجهم لحرب القادسية

يَا أُخُوْتِي اِنَّ الْعَجُوْزَ النَّاصِحَةَ \*\*\*\*\* قَدْ نَصَحَتْنَا اِذَا دَعَتْنَا الْبَارِحَةَ

مَقَالَةٌ ذَاتُ بَيَانٍ وَّاضِحَةٍ فَبَاكُرُوا \*\*\*\*\* الْحَرْبَ الضَّرُّوسَ الْكَالِحَةَ (2)

1-2- تلبية دعوة القتال

يقول العباس بن مرداس في وفاء بني سليم بما عاهدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ مَسَى فَوْقَ التُّرَابِ اِذَا تَعَدَّ الْأَنْفُسَ.

2 المرجع نفسه، ص: 168.

3 المرجع نفسه، ص: 169.

أَنَا وَفِينَا بِالَّذِي عَاهَدْتَنَا

وَالْخَيْلِ تَقْدَعُ بِالْكَمَاءِ وَتَضْرَسُ. (3)<sup>1</sup>

3-1- التهديد بالحرب.

قال الجحاف بن حكيم يتوعد الأخطل وقومه عندما عرض به الأخطل في مجلس الخليفة عبد الملك بن مروان.

نَعَم سَوْفَ بِنَكِهِمْ بِكُلِّ مَهْدٍ

وَنَعَى عُمَيْرًا بِالرِّمَاحِ الشَّوَاجِرِ. (1)

4-1- الدعوة إلى الأخذ بالثأر.

قال العباس بن مرداس في الحض على الثأر.

إِذَا كَانَ بَاعَ مِنْكَ نَالَ ظَلَامُهُ

فَإِنْ شَفَاءَ الْبَغِيِّ بِسَيْفِكَ فَافْصَلِ.

وَنَبِئْتُ أَنْ قَدْ عَوْضَكَ ابَاعِرَا

وَذَلِكَ لِلْجِيرَانِ غَزْلٌ بِمَغْزَلِ. (2)

5-1- التغنى بصفات البطولة والشجاعة في المعارك

قال أبو وشجرة عبد الغرى السلمى عندما ارتد عن الإسلام

سَلُّ النَّاسِ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةً

إِذَا مَا التَّقِينَا دَارِعِينَ وَحَسَرَ.

1/ على احمد شعراء فرسان تحت راية الاسلام، تاريخ وظهور فنية، ص: 293.

2/ احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى، انساب الاشراف، اعادة طبعة بالاروفاست مكتبة المثنى ببغداد، ص: 318.

3/ ديوان العباس بن مرداس، جمعه وحققه يحيى الحيوري المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، دار الجمهورية، بغداد 1388هـ، 1968 م، ص: 72.

أبوشجرة بن عبد العزى:ه وأب وشجرة عمر بن عبد العز بن عبد الله بن رواحة بن مليل بن عصبه، وأمه الخنساء وه ومن فرسان سليم ومن شعرائها.

العباس بن مرداس: ه والعباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عيس بن رفاعه بن الأحارث، بن بهثة، بن سليم، كان من فرسان بني سليم.

أَلَسْنَا نُعْطَى إِذَا الطَّمَّاحِ لِحَامِهِ      ونطعن في الهَيْجَا إِذَا المَوْتِ اقْفِرَا. (3)<sup>1</sup>

6-1- الخيل

يقول بن مؤمل السلمى في شأن نفسه وشأن فرسه

أَلَيْسَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يَشْهَدَ الوَعَى      وَأَنْ يَقْتُلَ الإِبْطَالَ ضَخْمَ عَلَى ضَخْمِ. (1)

7-1- ملابس القتال

يفتخر العباس بنى سليم واستعدادهم للمعركة بارتداء ملابس القتال فيقول

مَنْ كَانَ أَغْلِبَ مِنْ سُلَيْمٍ فَوْقَهُ      بِيَضَاءِ مُحْكَمَةِ الدِّخَالِ وَقُونِسِ. (2)

8-1- اسلحة القتال

يتوعد الجحاف بن حكيم الأخطل عندما تعرض له في مجلس عبد الملك بن مروان

نَعَمْ سَوْفَ يَنْكِهِمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ      وَنَنْعَى عُمَيْرًا بِالرِّمَاحِ الشَّوَاجِرِ. (3)

9-1- اللواء

يقول العباس بن مرداس.

المرزباني ابي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، الموشح، ماخذ العلماء على الشعراء في عدة انواع من صناعة الشعر، تحقيق على محمد البجاوي، دار النهضة / مصر 1965 م، ص: 328.

2/ ديوان العباس بن مرداس، ص: 97.

3/ اب وجعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد اب والفضل ابراهيم دخائر العرب دار المعارف بمصر 1960م، ص: 265.

الجحاف بن حكيم: ه والجحاف بن حكيم بن عاصم بن سباع بن خذاعي بن محارب بن هلال، بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم.

إِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ يُحَقِّقُ مُؤَقَّتًا لِيَوَاءَ كَحَذْرُوفِ السَّحَابِ لَامِعٍ. (1)

10-1- ما اسفرت عنه المعركة من قتلى وجرحى

يقول حيان بن حكيم السلمي

وكتيبة لبستها بكتيبة حَتَّى إِذَا لَبَسَتْ نَقَضَتْ بِهَا يَدَيَّ.

وَتَرَكْتَهُمْ تَنْقُصُ الرَّمَاحَ ظُهُورِهِمْ مِنْ يَبْنِ مَنْجِدَا وَأَخِرُ مُسْنَدٍ.

### الفخر

الفخر والتغني بالفضائل والمثل العليا، وه غرض من أغراض الشعر الجاهلي " والفخر عادة يتصل اتصالاً وثيقاً بالحماسة لأن كل منهما يتناول النواحي المتعلقة بالشجاعة ويكثر شعر الفخر عند شعراء بني سليم، فقد كانوا فرسانا يخوضون المعارك وابطال يحققون الانتصارات " (1) فقد تعدد أغراض الفخر في شعر بني سليم.

1-2- ممارسة الحرب

قال الحجار بن حكيم

نعرض للسيوف إذا التقينا خدودا ما تعرض للطعام (2)

2-2- النجدة ومعاونة المكروب

يفتخر العباس بن مرداس بفداء المكروب بنفسه وماله فيقول:

فديت بنفسه نفسى ومالي ولا آلوه إلا ما يطيق (3)

2-3- نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم

يفتخر العباس بن مرداس بنى سليم ونصرتهم لرسول صلى الله عليه وسلم

واذكر بلاء سليم في موطنها

وفي سليم لأهل الفخر ومفتخر

وقوم هم نصروا الرحمن واتبعوا

دين الرسول وأمر الناس مشتجر<sup>(4)</sup>

2-4- الوفاء بالعهد

قال العباس بن مرداس

ياخير من ركب المطى ومن مثى

فوق التراب اذا تعد الأنفس

إننا وفينا بالذي عاهدتنا

والخلق تقدع بالكمة وتضرس<sup>(1)</sup>

2-5- كرم النفس والخلق

يفتخر حقاق بن ندبة بأنه على نهج ابائه واجداده فيقول

وإني على مكان أول أولى

طيبه كذاك القرم ينتج للقرم

وأكرم نفسي من أمور دينية

أصون بها عرضي وأسويها كلمي<sup>(2)</sup>

1/ على احمد علام شعراء فرسان تحت راية الاسلام تاريخ وظواهر فنية، ص:306.

2/ احمد يحيى بن جابر البلاذرى، انساب الاشراف، ص: 323.

3/ ديوان العباس بن مرداس، ص: 129.

4/ المرجع بنفسه، ص: 55.

1/ ديوان العباس بن مرداس، ص: 72.

2/ شعر خفاف ندبة السلمى، جمعة وحققه نوري حمودى القيس، مطبعة المعارف، بغداد 1967.

خفاف بن ندبة: ه وخفاف بن ندبة بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقضة بن عضية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم.

1- المدح

المدح هو وذكر الصفات الحميدة للقبيلة والأشخاص، "وهو وحسن الثناء وذكر محاسن الممدوح من حسن الصفات والأفعال، من هنا نجد أن المدح يتصل اتصالاً وثيقاً بالحماسة" (1) والأصل في المدح الإعجاب بما يتحلى به الممدوح من الصفات.

3-1- مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال العباس بن مرداس في مدحه لرسول صلى الله عليه وسلم

يا أيها الرجل الذي تهوى به وجناء مجمره المناسم عرمس

إما أتيت على النبي فقال له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس (2)

3-2- مدح قوة عدوهم في الحرب

قال عمير بن الحباب السلمي

وكنا حسبنا كل بيضاء تمره لياالي لاقينا جذاما وحميرا

فلما قرعنا النبع بعضا ببعضه أبت عيداننا أن تتكسرا<sup>3</sup>

1/ على احمد علام، شعراء فرسان تحت راية الاسلام، تاريخ وظواهر فنية، ص: 312.

2/ ديوان العباس بن مرداس، ص: 72.

3/ احمد بن يحيى بن جابر اللاذري، انساب الاشراف، ص: 320.

4/ ديوان العباس بن مرداس، ص: 38.

5/ المرزبانى ابي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى، الموشح، ص: 101.

عمير بن حباب السلمي: هو عمير بن الحباب بن جعدة بن اياس بن حذافة بن محارب بن هلال بن فالج.

معن بن عاصية السلمي: اسمه يعقوب اناى عاصية الأجدع السلمي، مدينى شاعر.

3-مدح قبائل تجمعهم بهم روابط

قال العباس بن مرداس في شأن ذلك:

رأيت خلال الدار ملهى وملعبا

لو أن أهل الدار لم يتصدعوا

سلكن على ركن الشطاة فتأبيا<sup>(4)</sup>

فانك عمري هل اريك طعائنا

3-4-مدح الحكام والولة :

قال معن بن ابي عاصية السلى في مدح معن بن زائدة :

بدني إلى سفر يعير مسافر

إن زال معني بن شريك لم ير

أن يستمر بها شفار الجازر<sup>(5)</sup>

نذر على لئن لقيتك سالما

4-الهجاء :

الهجاء ه وذكر عيوب ومساوئ الشخص بشكل لفظي وتجريده من الفضائل والخصال الحميدة، وه وخلاف المدح، وغرض الهجاء يأتي غالبا بين طيات شعر الحماسة، " ومن طبيعة الشعراء الفرسان أن يكثروا الهجاء في شعرهم، ومن هنا كثر الهجاء في شعر بني سليم، والهجاء في شعرهم يتصل اتصالا وثيقا بحياتهم السياسية والاجتماعية سواء فيما بينهم، أما مع غيرهم من القبائل " وشأن الهجاء عند الشاعر الفخر بنفسه وقومه، والحط من شأن أعدائهم.

قال العباس بن مرداس

إلينا وضافت بالنفوس الأضالع

ويوم حنين حين سارت هوزان

قراع الأعادي منهم والوقائع<sup>(2)</sup>

صبرنا مع الضحاك لا يستفزنا

5-تحسين الفرار

مقابل مجاهدة العدو وفي ارض المعركة، والصبر على مكاره الحرب التي هي من سمات العرب، نجد من بينهم من يحسن الفرار، " ونجد من بني سليم الذين اتصفوا بشجاعة والبطولة، من يحسن الفرار ويجد بفراره من المعركة بعد أن هاج بين كتائب شتى "<sup>(1)</sup> فالبعض يفضل الموت في ارض المعركة والاستشهاد وهذه من صفات الفرسان الشجعان والبعض من يفضل الفرار والهرب من ارض المعركة" قال حيان بن حكم السلمي المعروف بالفرار السلمي.

حتى اذا التبست نقضت لها يدي

وكتيبة لبستها بكتيبة

من بين منجدل وأخر مسند<sup>(2)</sup>

فتركهم نقص الرماح ظهورهم

6-الرثاء

الرثاء ه والبكاء على الميت والحنين إليه، وذكر مواقفه وصفاته الجميلة " والرثاء في شعر بني سليم لم يكن للأموات عامة، وإنما يكاد يكون مقصوراً على فرسانهم الذين سقطوا في ميادين القتال كما أن مراثيهم لم تكن مراثي مناسبات، وإنما كانت مراثي لأشخاص تجمعهم روابط أسرية قوية "<sup>(1)</sup> ومن هنا كانت عاطفتهم صادقة.

6-1-رثاء النفس

قال عتيبة بن مرداس في رثاء نفسه

يجد جمع كف ملأء ولا صفر<sup>(2)</sup>

متى ما يجيء يوماً إلى المال وارثي

1/ على احمد علام شعراء فرسان تحت راية الاسلام تاريخ وظواهر فنية، ص: 320.

2/ الوليد بن عبد الله بن يحيى البحتوي الحماسة الابي بن عبادة البحتري الطبعة الاولى -1992 م، ص: 398.

6-2-رثاء الاهل

قالت الخساء وهي ترثى اباها واخويها

أبكي أبي عمرا بعين غزيرة قليلا إذا نام الخلى هجودها

وصنوي لا أنسى معاوية الذي له من سراة الحرتين وفودها<sup>(1)</sup>

6-3-رثاء الاب

قالت عمرة بنت مرداس في رثاء أبيها مرداس بن أبي عامر

لقد أرانا وفينا سأمرا لجب مصراح فيهم عز ومرتقب

لا يرقع الناس فتقاحين يفتقه ويرقع الخرق قد أعيا فيرتئب<sup>(2)</sup>

6-4-رثاء الاخ

رثت عمرة اخويها يزيد والعباس فقالت

لتبك ابن مرداس على ما عراهم عشيرته اذا حم امس زوالها<sup>(3)</sup>

6-5-رثاء الزوج

رثت الخساء زوجها مرداس بن عامر فقالت

1/ ديوان الخساء، دار الاندلس والنشر والتوزيع ن بيروت الطبعة السابعة 1978 م ، ص :43.

2/شاعرات العرب، جمع وتحقيق عبد البديع صقر، الطبعة الأولى، سنة 1967، ص:274.

3/ المرجع نفسه، ص:282.

4/ ديوان الخساء، ص: 129.

ارنا شواذ بطنه وسوائله

لما رأيت البدر اظلم كاسف

بموتك من نح والقرية حامله (4) <sup>1</sup>

رنين وما يغنى الرنين وقد اتى

6-6-رثاء الابناء

قالت الخساء في كوز بن اخيها صخر عندما مات

فلاقى الذي لاقيت اذا حفز الرحم

من لامنى في حب كوز وذكره

وثار غبار في الدهاس وفي الأكم (1)

فيا حبذا كوز اذا الخيل ادبرت

6-7-رثاء الاصدقاء

عندما بلغ حقاك بن ندبه موت صديقه قال في رثائه

وقيل خليلك في المرمس

اتاني حديث فكذ نبتة

حضير الكتائب والمجلس (2)

فيا عين ابكر تحضير الندى

رثاء الخلفاء والحكام

لما توفي اب وبكر الصديق رضى الله عنه "رثاه حفاف بن ندبة قائلا

وكل شيء عمره للفناء

ليس لشيء غير تقوى جداء

عارية فالشرط فيه الأداء (3) <sup>2</sup>

والملك في الأقوام مستودع

1/ ديوان الخساء، دار الاندلس والنشر والتوزيع ن بيروت الطبعة السابعة 1978 م ، ص : 43.

2/ المرجع نفسه، ص: 134.

3/ شعر حفاف، ص: 70.

الخنساء هي تماظر بنت عمر بن الحارث بن الشريد لقين بالخنساء وهي من الشعراء المخضرمين، أدركت الجاهلية والاسلام.

7- موضوعات اخرى

7-1-العزل والتشبيب

الغزل ه وان يتغزل الشاعر بمحبوبته، وقد قل هذا الفن في شعر بن وسليم لأن "حياتهم كانت جهاد ونضال وكفاح"<sup>(1)</sup> فقد اهتم الشعراء آنذاك بالانتصارات التي حققوها على العدو.

قال الخفاف بن ندبة مقدمة قصيدة جاهلية يذكر طيف حبيبته.

ألا طرقت أسماء في غير مطرق  
وانى إذا حلت بنجران نلتقي  
سرت كل واد دون رهوة دافع  
وجلذان وكرم بلية محدد<sup>(2)</sup>

7-2-اللوم والعتاب

نظرا للحياة التي عاشتها قبيلة بنى سليم والأوضاع التي مرت بها، كثر العتاب فشعرهم.

قال حفاف بن ندبة وه ويعاتب الفجاءة السلمى

لم تأخذون سلاحه لقتاله  
ولذاكم عند الاله اثم  
لا دينكم ديني ولا انا كافر  
حتى يزول إلى الطرارة شمام<sup>(3)</sup>

1/ على احمد علام، شعراء فرسان تحت راية الاسلام تاريخ ا وظواهر فنية، ص: 320.

2/ شعر خفاف بن ندبة، ص: 64.

3/ المرجع نفسه، ص: 46.

4/ديوان العباس بن مرداس، ص: 63.

3-7-الحكمة والنصح

لقد تميز العرب منذ القديم بالحكمة واشتهر بها، ونرى في شعر شعراء بني سليم رجاحة عقولهم وحكمتهم.

قال العباس بن مرداس عندما اسلم

لعمري اني يوم اجعل جاهدا  
وتركي رسول الله والاوز حوله  
ضمامارا لرب العالمين مشاركا  
أولئك أنصار له ما أولئكا<sup>(4)</sup>

4-7-المشيب

قال حفافة بن ندبة.

فإما تريني اقصر اليوم باطلى  
وزايلني ريق الشباب وظله  
ولاح بياض الشيب في كل مفرق  
وبدلت منه سحق آخر مخلق<sup>1</sup>

5-7-الحنين إلى ديار

قال معي بن ابي عاصية السلمي في الحنين إلى ارض الحجاز

يطاول ليلى بالعراق ولم يكن  
فهل لي إلى ارض الحجاز ومن به  
على بأكتاف العراق يطول  
بعاقبة قبل الممات سبيل<sup>2</sup>

1 - شعر خفاف ابن ندبة، ص:27.

2 - عبد الله بن عمران المرزباني ، معجم الشعراء، مكتبة القدس، القاهرة، 1354هـ، ص:401.

## 7-6- كثرة المقطوعات دون القصائد

قد جاء شعر شعراء بني سليم في مقطوعات قصيرة ابياتها معدودة، غالبا ما تحتوي إلا على غرض واحد، ولم تعدد الموضوعات في القصائد الواحد من قصائدهم كما كان نهج معظم الشعراء " ولذا نستطيع أن نقول أن شعراء بني سليم من شعراء المقلين الذين لهم المقطوعة ا والمقطوعتان. التي تكون عادة من عشرة أبيات ومنهم من لم يذكر له إلا البيت أ والبيتان لا غير" ومن هنا نرى أن شعراء قد غيروا عن حياتهم اصدق تعبير بعيدا عند التكلف ا والاصطناع.

## 7-7- شيوخ الروح الحماسية

شعر شعراء بني سليم وسيلة تصور لنا حياتهم التي عاشوها في تلك الفترة من نضال وكفاح، لذلك استعملوا " لغة الحرب المؤثرة والألفاظ الجزلة القوية وهذا ما نراه في شعرهم ،ونلمسه في قصائدهم الحماسية وقد تبع ذلك أدوات القتال وأسلحته وذكر القتلى والجرحى والدماء" <sup>1</sup> ونلاحظ من هذا ان شعر بن وسليم كان متعلقا بالحماسة وما يتبعها من ذكر الأيام.

## 7-8- شيوخ نغمة الحزن والبكاء

لقد تميز شعر بن وسليم بالحزن والبكاء ( شعر الرثاء) "فالحرب يوم لهم ويوم عليهم، ولا بد أن تتحلى المعارك الحربية عن قتلى وصرعى ومن هنا كثر شعر الرثاء عندهم فذكروا أبطالهم في مرثيهم، وعدادوا فضائلهم، من كرم وشجاعة وبطولة وعل ومنزله في السلم والحرب " <sup>2</sup> فقد تميزت مرثيهم بالاسى والحزن وعاطفة صادقة ونجد الخساء اشهر شعراء المرثي على مدى التاريخ.

1 - علي أحمد علام، شعراء فرسان تحت راية الاسلام، ص:343

2 - المرجع نفسه، ص:343.

## 7-9- ظهور الروح الإسلامية في شعرهم

دخول بن وسليم الإسلام لم يكن نتيجة مصلحة مادية، وإنما كان عن اقتناع وإيمان وتصديق بأن الإسلام هو دين الحق، "ومن المعاني الإسلامية التي تلمسها في أشعارهم ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله تعالى وعبده"<sup>1</sup> فالروح الإسلامية واضحة في شعر بن وسليم.

## 7-10- ظاهرة المناقضة

اتخذت ظاهرة المناقضة مجال واسع في شعر شعراء بني سليم، وهي من الظواهر الفنية العامة سميت بالمهاجاة "وقد دارت المهاجاة بين فرسان القبلية نثراً وشعراً"<sup>2</sup> فقد كانت النقائض (المهاجاة) فنا ممتازا في تاريخ الأدب العربي.

## 7-11- البناء الفني للقصيدة

تميزت القصيدة العربية القديمة ببناء فني يتمثل في وحدة الوزن والقافية مع تناول الشاعر عدة أغراض داخل قصيدته "ونجد معظم المقطوعات الشعرية التي انشدها شعراء بني سليم ذات موضوع واحد محدد"<sup>3</sup> نلاحظ ان شعراء بني سليم اکتفوا بغرض وموضوع واحد داخل القصيدة، خلاف القصيدة العربية القديمة.

## 7-12- ظواهر اسلوبية

تميز شعر شعراء بني سليم بألفاظ صعبة ومستعصية تحتاج إلى شرح، كما كانت هذه الألفاظ تدل على أسماء المواضع المعروفة في ديارهم، والتي كانت معجماً جغرافياً لمساكنهم كما تلمس ظاهرة

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص: 346.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص: 348.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 350.

التكرار والنداء خصوصا عند الخساء "وقد كثرت ألفاظ النداء في مرثى الخنساء استجلابا للدمع وللمشاركة في البكاء على اخويها" <sup>1</sup> فهذه الظواهر تحمل دلالات احائية بجانب دلالات معنوية.

استخدم شعراء بنى سليم بعض الصيغ اللفظية استخداما واسعا كاسم الفاعل وصيغ المبالغة تتناسب مع الأغراض الشعرية على صورها المختلفة، كما نرى ظاهرة أخرى كثرت في أشعار بنى سليم، وهي الجناس والتصريع، "وتكون هذه الظاهرة عامة في شعر بنى سليم، وقد كثرت التصريع بخاصة في شعر الخنساء بصورة واضحة" <sup>2</sup> ولربما عمدت الخنساء في استعمال التصريع لتنظيم شعرها.

### 7-13-صوور والأخيلة

لا يقف الشعر على انه كلام موزون مقفى يدل على معنى، وإنما يحتاج إلى إبداع في التصوير والخيال "وشعر بنى سليم عادة جزئية بسيطة بعيدة عن التعمق الخيالي أو التكلّف الذي توجه الصنعة عند بعض الشعراء" <sup>3</sup> بمعنى إن شعراء بنى سليم كانت صورهم واضحة المعالم لا تحتاج إلى شرح الاستجلاء معانيها، وقد نوع الشعراء في شعرهم عامة وفي شعر الخنساء خاصة من الصورة البيانية.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص:360.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 366.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص:368.

## الفصل الثاني: قراءة في كتاب شعراء فرسان تحت راية

### الإسلام

- بن وسليم والزبيريين في عصر بني أمية

- بن وسليم والخوارج.

- النقائص

1- بنو سليم والزيبرين في عصر بني أمية:

بظهور الأحزاب السياسية في العصر الأموي، ظهر لون جديد من الشعر لا عهد للعرب من قبل هذا الشعر السياسي، فكانت الأحزاب تستعين بشعرائها لتؤيد دعوتهم فكان لكل من الأمويين والخوارج والزيبرين دورا هاما في بروز الشعر السياسي. الخلافة في الحزب الأموي " استقرت بزعامة معاوية ( 60هـ) واستطاع معاوية مهادنة الشيعة العلوية، وبذلك أصبح أمامه الخوارج، وهم أعداء فريقين يستحلون دماءهم ويرون أنهم خارجون على الدين " <sup>1</sup> وتبين من هذا أن معاوية بن ابي سفيان عهد بالخلافة آنذاك.

1-1-الزيبرين:

الخلافة كانت على يد عبد الله بن الزبير ( 73هـ) وذلك بعد وفاة معاوية بن ابي سفيان، حيث أصبح الج وملائم لعبد الله بن الزبير، ونرى أن السلميين انحازوا منذ البداية إلى عثمان،، حتى سار واليد القريبة لبني أمية حتى استقر الحكم لمعاوية " يبايعون بن الزبير وينحازون إليه ضد بني أمية، ويرجع كثير من الباحثين ذلك إلى انه منذ مستهل العصر الأموي، قنعت الكتلة اليمنية الشامية، وقد فاتها وصول إلى الحكم بان تجعل صلتها وطيدة بالأسرة الحاكمة" <sup>2</sup> والمعنى من هذا ان السلميين بايع ووانحازوا إلى عبد الله بن الزبير. وإلى القريب من رأي أحمد علام نجد، شوقي ضيف الذي يرى أن الأمويين ظهروا في صفوف الأشراف من أبناء كبار الصحابة " كما حول والخلافة من المدنية حازرتها في الحجاز إلى دمشق، ولم يعودوا يستندون في حكمهم على قريش، بل أصبحوا يستندون على قبائل الشام اليمنية ويحكمونها في رقاب الناس <sup>3</sup> والمقصود من ذلك كله ان الخلافة تحولات من الحجاز إلى دمشق.

<sup>1</sup> علي أحمد علام، شعراء فرسان تحت راية الاسلام، تاريخ وظواهر فنية، دار الوفاء للطباعة والنشر، إسكندرية، ط الأولى، سنة 2001 م، ص:161.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:163.

<sup>3</sup> شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الاسلامي، دار المعارف، مصر، 7، ص:290.

1- 2- عبد الله بن الزبير:

كانت دعوة بن الزبير دعوة قوية " اذا بايعة أهل العراق والجزيرة ما عاد تغلب، كما بايعة أهل اليمن ومصر بل نجح في ان يستميل كثيرا من اهل الشام، ومعاوية بن يزيد بعد قليل من خلافته تنازل عن الخلافة وخرج إلى الناس وقال: انتم اولى بأمركم، فاختراروا من احببتم، واعتكف في منزله حتى مات بعد ثلاثة اشهر من خلافته"<sup>1</sup>، والمقصود من هذا أن معاوية ترك الخلافة وسلم الأمر لأهلها.

ويقول شوقي في صنف في هذا الصدد، أن ابن الزبير يقود الولايات التي تبعته من مكة ولم يلبث مروان الحكم أن ظهر بالشام تسنده كلب والقبائل اليمينية وأوقع بقيس الشام وقعة مرج راهط المشهورة فخلصت له الشام، ولم تلبث مصر أن استجابت له ولى عليها ابنه عبد العزيز وبذلك تحولت الخلافة من بين الفينانيين إلى بيت المروانيين فان مروان لم يلبث أن توفي وخلفه ابنه عبد الملك، وكان سياسيا اربيا يعرف كيف يستخدم المال في جميع الناس من حوله، وكان ابن الزبير بخل، وحرص شديد جعل كثيرا من العرب ينصرفون عنه "<sup>2</sup>ونرى من هذا كله أن الصراع كان بين بني امية وأنصار الحزب الزبيري اتخذ صورة قبلية جاهلية بالمرّة.

عبد الله بن الزبير شخصية محبة للعبادة بجميع انواعها، حيث قسم الدهر على ثلاثة ليال، فليلة ه وقائم حتى الصباح، وليلة ه وولع حتى الصباح، وليلة ه وساجد حتى الصباح، وكان كذلك شديد الجد وللجهاد والمناصرة " كان من شيعة بني امية وذو الهوى فيهم والتعصب والنصرة على عدوهم، ونراه يلهج بالشعر منذ الخلافة معاوية وحدث أن فسد ما بينه وبين عبد الرحمان بن أمر الحكم وإليه على الكوفة

1 - علي أحمد علام، شعراء الفرسان تحت راية الإسلام، ص:164.

2 - شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، ص:291.

فأخذ يهجو، ويقال أن يزيد بن معاوية هـ والذي كان يغيره على ذلك <sup>1</sup> فعبد الله بن الزبير كان مولعا بالشعر في عهد معاوية، والنصرة على العد وأنذاك.

---

1 - المرجع نفسه، ص: 342.

2- بن وسليم والخوارج:

الخوارج فرقة قديمة ظهرت في السنوات من خلافة الصحابي عثمان بن عفان رضي الله عنه " وكان الخوارج يسمون أنفسهم " بأهل الإيمان"، والسبب الذي من اجله سمو الخوارج لأنهم خرجوا على الإمام علي بن أبي طالب ولم يرجعوا معه إلى الكوفة واعتزلوا صفوفه ونزلوا بحروراء في البلاد " والخوارج انحازوا إلى حروراء بعد صفين واخذوا ينادون بان لا حكم إلا الله، وان الخلافة ليست مقصورة على قريش، بل هي من حق كل مسلم، ويرون أن الفريقين الآخرين بعيدين عن الدين الصحيح، ولهذا يستحلون دماءهم ما داموا لا يؤمنون بعقيدتهم، وعلى هذا المبدأ قتلوا عليا رضي الله عنه <sup>1</sup> ويتبين من هذا ان الخوارج قد ثاروا على الخلافة مما أدى إلى صراع داخلي في الدولة الإسلامية، وجعلها شيعا وأحزاب سياسية تتصارع على مبدأ الخلافة في الإسلام.

من النقاد الذين تحدثوا عن الخوارج نجد شوقي ضيف الذي يقول " أما مذهب الخوارج ضعف شأنه بسبب فتك الأمويين بهم فتكا ذريعا بحيث لم يبق منهم إلا العصر العباسي سوى فلول في أنحاء متفرقة بنعمان والجزيرة وخرسان، وتونس وكانت نظريتهم في الخلافة وإمامة المسلمين صائبة، غير أنهم صرفوها إلى قتال إخوانهم المسلمين وبذلك لم يكتب لها النجاح من قديم، فقد كانوا يرون أن ترد الخلافة إلى الأمة " <sup>2</sup> ومعنى هذا ان الخوارج تراجع أمرهم بسبب فتك الأمويين لهم.

على هذا فقد أنكر الخوارج أحقية قريش وتفردتها في إمامة المسلمين، " وأكدوا على ميزان الفضيلة والتقوى، واعتبروا انه إذا تساوى مسلمان في الفضل يكون الأحق بالإمامة أبصرهم بالحرب، وأفقههم في

1 - علي أحمد علام، شعراء الفرسان تحت راية الإسلام، ص:169.

2 - شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، العصر الاسلامي، ص:326.

الدين، وأشدهم اضطلاعا بما حمل " <sup>1</sup> فالإمامة عند الخوارج أمر غير ضروري، وان على الناس ان يتناصفوا فيما بينهم.

وإذا استعرضنا تاريخ الخوارج. " نجد أن معظمهم كانوا عربا من قبائل ربيعة، والتي كانت في عدااء مع قبائل مضر في الجاهلية " <sup>2</sup> لذلك يمكن القول أن دوافع عصبية قديمة ساهمت في معادلتهم لقريش وبذلك يكون الخوارج أول من وسع دائرة الإمامة لتشمل من كل الأعراق والأجناس مبتعدين عن شتى أنواع العصيات.

<sup>1</sup> - الطبري محمد بن جرير، تاريخ الرسل والأنبياء والملوك، تحقيق محمد اب والفصل ابراهيم دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة، 196، ص: 63.

<sup>2</sup> - اب وزهرة محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية، مكتبة الآداب ومطبعتها (د،ط)، القاهرة، (د،ت)، ص: 12.

3- مفهوم النقائض:

النقيضة " قصيدة يرد بها الشاعر على القصيدة لخصم له فينتقض معانيها عليه بقلب فخر خصمه، وينسب الفخر الصحيح إلى نفسه، وتكون النقيضة عادة من بحر الخصم وعلى رويها<sup>1</sup> بمعنى ان النقيضة تقلب فخر الخصم

النقيضة في الأغلب تدور حول محورين أساسيين، " الأول فخر وهجاء قبلي والثاني فحش في القول يتناول أعراض الأمهات والزوجات، والأخوات، ونساء القبيلة بوجه عام، فيه قدر غير قليل من الظرافة والفكاهة والسخرية والناظر في أمر هذه الصورة الفاحشة يدرك أن المتناقضين ومن يتلقون شعرهم لم يكونوا يأخذون الأمر تناقضين ومن يتلقون شعرهم لم يكونوا يأخذون الأمر مأخذ الجد والا لكان اقل قليلة كافيا لا راقاة الدماء<sup>2</sup> والمقصود من هذا ان المتناقضين لم يأخذوا شعرهم مأخذ الجد.

ويرى الدكتور شوقي ضيق في هذا الصدد ان " بذور قديمة للنقائض سبقه العصر الأموي، ويؤكد عن وجود علاقة بين الهجاء الجاهلي وقت للنقائض العصر الأموي، لأن العرب قبل عصر بني أمية لم يعرفوا هجاء منظما، يستمر استمرار متصلا<sup>3</sup> بمعنى أن الهجاء كان متقطعا يظهر نابعا لنشوب حرب وأيام بينهم.

1 - عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم من مطلع الجاهلية الى سقوط الدولة الأموية، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، أبريل 1881، ص:361.

2 - عبد القادر القط، شعر الإسلامى والأموي، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د،ط) 1407 هـ، 1987 م، ص: 352.

3 - شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي، دار المعارف طبعة 8، 8، (د،ت)، القاهرة، مصر، ص: 326.

3-1 النقائض في عصر بني أمية

النقائض الأموية فن جديد من الشعر استلزمه الجدل السياسي، والقبلي والاجتماعي والأدبي، وكانت النقائض القبليّة قد وجدت في العصر الجاهلي، والنقائض الدينيّة قد وجدت في عصر النبوة والنقائض الأموية فن سياسي وأدبي جديد نشأ بتأثير الحاجة إليه في شؤون السياسية، والعصية والأدب.

في جانب الصراع نجد جانبين مهمين، وكان لكل جانب شعراء ينطقون بلسانه " يقف الأخطل على رأس شعراء تغلب ومعه القطامي، وجواس بن قعطل وشعيث بن مليل، بينما كان جرير يقف على رأس شعراء ومعه زفر بن الحارث"<sup>1</sup> والمعنى من هذا أن شعراء تغلب كان على رأسهم الأخطل، بينما جرير كان يقف على رأس شعراء قيس.

لكن شوقي ضيف يزعم ان " النقائض استطاعت بين الشعارين بحكم موقف جرير في صف قيس وقد تكون حادثة بشير صحيحة، ولكن ينبض ان لا تجعلها كل الأسباب في اندفاع الشعارين إلى التهاجي، فوراها سبب أعماق في موقفهما هذا من الخصومات القبليّة"<sup>2</sup> بمعنى ان نقائضهما تزخر بتاريخ قيس وتغلب فهي هجاء من ناحية، وتاريخ من ناحية أخرى ويتصل بهذه الظاهرة التاريخية في النقائض

3-2 نقائض جرير والأخطل:

الحوادث هي التي وصفت جرير هذا الوضع فانه احذ صف قيس أثناء حكم الزبيرين للعراق، فتعرض له الأخطل يهجوّه ويهج ويهجو معه ومعروف أن قيس كانت تناصر ابن الزبير وتؤازره ضد الأمويين، ونجم عن ذلك ان نشب طائفة من الحروب بينها وبين أنصار بني أمية في الشام من تغلب، وكليب وأخواتها من قبائل اليمانية.

- علي أحمد علام، شعراء الفرسان تحت راية الإسلام، ص:182.

- شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي، ص:166.

ومعارك، الهجاء بين جرير والأخطل تعود إلى الحكم الذي حكم بين الأخطل في حضرة بشر بن مروان بقول له، الفرزدق ينحت من صخر وجرير يغرق من بين بحر قلم " يرضى بذلك جرير " (وقد هجا جرير الأخطل في قصيدة وصف فيها المعركة وبين أثر فضل الأخطل مع الجحاف على قومه<sup>1</sup> واهاجيها وليست مقطوعات، وليست قصائد قصيرة كأثر الاهاجي القديمة، فهي هجاء من ناحية وتاريخ قيس وتعلب من ناحية أخرى.

### 3-3 قال جرير وه ويهج والأخطل :

لكن دوبل لا يرقىء الله دمعته	إلا إنما يبكي من الذل دوبل
جز عن ابن ذات الفاس لما تداركت	من الحرب أنياب عليك وكلكل
فأنك والجحاف يوم تحضه	أردت بذاك المكث والورد اعجل
سرى نحوكم ليل كأن نجومه	قناديل فمهن الذبال المفتل
فما انشق ضوء الصبح حتى تصرفوا	كراديس، يهدين ورد محجل
فقد قذفت من حرب قيس نساؤكم	بأولادها، منها تمام ومعجل
ومقتولة صبرا ترى عند رجلها	بقيرا واخرى ذات بعل تولول <sup>2</sup>

<sup>1</sup> - علي أحمد غلام شعراء فرسان تحت راية الإسلام، ص: 187.

<sup>2</sup> - ابه مالك بن غيات بن غوث الثعلبي، شعر الاخطل، تحقيق فخر الدين قباوة، ط2، 1399 هـ، 1979 م، ص: 37.

## 4-3 نقائض جرير والفرزدق

نقائض جرير والفرزدق تسبق من حيث الزمن نقائض جرير والاخلطل كما نتأخر عليها من حيث الزمن، وإذا تتبعنا نشأة نقائض جرير والفرزدق نجدها ترجع إلى خصومة نشبت بين جرير وشاعري يسمى غاسانا.

كما كانت نقائض جرير والاخلطل تاريخاً لصلة قيس وتغلب، كذلك الحال بنسبة لجرير والفرزدق، فعلى الرغم من ان المناقضة بينهما شأن قبلي، نجدها قد تأثرت بالسياسة الأموية لموقف جرير في جانب قيس عيلان الزبيرية، والتي كانت تمثل المعارضة منذ انضمت إلى عبد الله بن الزبير ودعت إلى خلافته وقاتلت الأمويين واليمن في مرج راهط تحت رايته، فكان الفرزدق يخاصم قيس عيلان في سبيل تميم ويعين الاخلطل عليهما، وكلاهما يناقض جرير<sup>1</sup> فقد صورت النقائض أثر العصيات الكبرى في السياسة، فنقائض جرير تصور العصبية القيسية على تغلب، ونقائض الفرزدق تصور عصبية تميم على قيس، ونقائض الاخلطل صحيفة تغلب على قيس.

1 - على احمد علام، شعراء فرسان تحت راية الاسلام، ص: 183.

# الخاتمة

إن خير ما نختمه به هذه الدراسة المتواضعة التي تبرز لنا أهم شعراء الفرسان بدءاً من العصر الإسلامي ونهاية بالعصر الأموي نذكر ما يلي.

- 1- بن وسليم قبيلة عربية تنسب إلى منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان فمهي، صريحة النسب لا خلاف في نسبها إلى عدنان.
- 2- كانوا بن وسليم في الجاهلية يدينون بالحنفية ويعيدون الأصنام لكن لم تكن عقيدة راسخة وإيمان ثابت لهم، وإنما كانت مجرد عادة متوارثة، لذلك لم تكن استجابتهم لدعوة الإسلام صعبة.
- 3- دخول بني سليم في الإسلام لم يكن نتيجة مصلحة مادية لهم وإنما كان عن اقتناع وإيمان وتصديق جازم بأن الإسلام هو دين الحق.
- 4- تمثلت جهود بن وسليم في نشر الدعوة الإسلامية، في تلبيتهم للجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " في مواجهة الكفار، وقدموا أرواحهم في سبيل الدفاع عن دين الله سبحانه وتعالى والعمل على نشره، وقد شهد فرسان بنى سليم فتح مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " في مواجهة الكفار، وقدموا روحهم في سبيل الدفاع عن دين الله سبحانه وتعالى والعمل على نشره، وقد شهد فرسان بنى سليم فتح مكة مع رسول الله " صلى الله عليه وسلم "
- 5- تعددت الأحزاب في العصر الأموي مما أدى إلى ظهور صراع حول الخلافة، ونجد بن وسليم قد انجازوا إلى عثمان منذ بداية الفتنة.
- 6- اهتم الرواة في العصر الأموي بشعر النفاض التي جرت بين فحول شعراء ذلك العصر وعلى قمتهم جرير والفرزدق، وجرير والأخطل.

- 7 غلب على شعر شعراء بني سليم طابع الحماسة وما يتصل بها من فنون الحرب والقتال، وفخر، وهجاء ذلك الإعتزازهم بأنفسهم وطبيعة حياتهم النضالية التي عاشوها في تلك الفترة.
- 8 جاء شعر بن وسليم في مقطوعات قصيرة، أبياتها معدودة لا تحتوي إلا على غرض واحد، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأغراض التي انشدوا فيها لم تكن تحتاج إلى إطالة فهي صادرة عن فرسان في المعركة.

الملاحق

1- عبد الله الزبير

ينتهي "عبد الله بن الزبير" إلى أسرة مكية من بني عبد الغرى بن قصي أبوه الصحابي الزبير بن العوام بن خويلة بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن عمه النبي محمد صفية بنت عبد المطلب عبد الله أسماء بنت ابي بكر ابنة الخليفة الأولى للمسلمين أبو بكر الصديق بن العوام وأخواله عبد الله، وعبد الرحمن بن أبي بكر من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كما أن عمه أبيه خديجة بن خويلد أولى زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وخالته عائشة بنت ابي بكر ثالث زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ولد "عبد الله بن زبير" في شوال سنة الأولى للهجرة، وقيل في سنة الثانية للهجرة، وكانت أمه أسماء قد خرجت من مكة مهاجرة وهي حملها به فكان عبد الله أول مولود للمهاجرين في المدينة، وقد استبشر المسلمون بمولوده، حيث كانوا قد بقوا الفترة لا يولد لهم مولود حتى قيل ان يهود المدينة سحرتهم، ثم حملته أمه في إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

توفي عبد الله بن الزبير في 02 نوفمبر 692 م 171 جمادى 73 للهجرة بمكة المكرمة<sup>1</sup>.

2- العباس بن مرداس:

العباس بن مرداس ابن ابي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن الحارث بن بهتة بن سليم بن منصور، اسلم قبل فتح مكة ووا في الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

كان ابوه " مرداس" شريكا ومصافيا لحرب بن أمية القرشي وقتلتها جميعا وخبرهما معروف عند اهل الإخبار.

كان من المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، وكان ممن انبعث في خاطرهم روح الإيمان بالدين الإسلامي حينما حرق صنم ضممار معلنا إسلامه.

<sup>1</sup> عبد الله ابن زبير العوام، ويكيبيديا، 2021/05/27 على 22:30.

توفي العباس بن مرداس نحو سنة 18 للهجرة " 639 " للميلاد<sup>1</sup>.

3- الخنساء

تماضربنت عمرو بن الحارث السلمية، الشهيرة بالخنساء (575 م 24 هـ) صحابية وشعارة، ادركت الجاهلية والاسلام، لقبت بالخنساء لقصر انفها وارتفاع ارنبتها قال الحصري في كتاب زهرة الأدب " لقبت بالخنساء كناية عن الضيبة وكذلك الذلفاء والذلف قصر في الأنف ويريدون به من صفات الظباء كانت ذات حسب وجاه وشرف وجمال رفضت الزواج من غير بني العم، يرفضوها سيد ال بدر ثم يرفضها سيد بني حبشم، تزوجت من رجل قبيلتها عبد العز السلمي ويظهر ان هذا الزواج لم يدم لفترة طويلة، اما زواجها الثاني كان من مرداس بن ابي عامر السلمي .

كانت الخنساء تعتز بأهلها حتى بعد موتهم، فكانت تقف بالأسواق في المواسم تعاضم العرب بأبيها عمرو بن الشديد، وأخويها معاوية وصخر اشتهرت الخنساء برثاء اخويها صخر ومعاوية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عباس بن مرداس، شاعر، ويكيبيديا 2021/05/27، 22:40  
<sup>2</sup> الخنساء صحابية وشاعرة مخضرمة، ويكيبيديا 2021/05/27، 22:50

# قائمة المصادر والمراجع

### المصادر:

- 1- ديوات العباس بن مرداسي، جمعة وحققه يحي الجبوري، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، دار الجمهورية بغداد 1388 هـ، 1968 .
- 2- ديوان الخساء، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت الطبعة السابعة 1978 م
- 3- على أحمد علام، شعراء فرسان تحت راية الاسلام تاريخ وظواهر فنية دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، الطبعة الأولى سنة 2001.
- 4- ابن حزم الاندلسي جمهرة انساب العرب. تحقيق وتعليق عبر السلام هارون. دار المعارف سنة 1382 هـ. 1962 م.

### المراجع:

- 5- عبد الفتاح الجحمري، عتات النص البنية والدلالة، منشورات الرابطة الدار البيضاء، الطبعة الاولى سنة 1996 .
- 6- جميل حمداوي، السيميو طيفا والعنونة، مج 25 عالم الفكر، الكويت ( د.ط) عدد 03، 1997 .
- 7- محمد فكري، الجزائر، العنوان زسيمو طيفا الانتقال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة 1998 .
- 8- قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في اشهر الارسلات البصرية في العالم، مؤسسة الوراق والتوزيع، عمان، الاردن .
- 9- أحمد بن يحي بن جابر البلاذري، اسباب الاشراف، اعادة طبعة بالافس مكتبة المثني بغداد .

- 10- المرزباني ابي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، الموشح، مأخذ العلماء على الشعراء في عدة انواع من صناعة الشعر، تحقيق على محمد البجاوي، دار النهضة، مصر 1965.
- 11- ابو جعفر الطبري محمد بن حريز، تاريخ الرسل والانبياء والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف الطبعة الثانية، القاهرة، 1962
- 12- علي بن عبد الرحمن بن هذيل الاندلسي، حلية الفرسان وشعار، الشجعان دار المصارف للطباعة والنشر.
- 13- محمد بن عبد الله بن سليم بن قتيبة الدبوري، عيون الاخبار، دار النهضة المصرية العامة للكتاب 1973 م
- 14- شعر خفاف بن ندبة السلمي جمعه وحققه نوري حمودي القيس / مطبعة المعارف، بغداد 1967
- 15- عبد الله بن عمران المرزباني، معجم الشعراء، مكتبة القدس، القاهرة 1354 هـ.
- 16- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، شرح أحمد محمد شاكر، دار المعارف، سنة 1966
- 17- شوقي ضيف تاريخ الأدب العربي، العصر الاسلامي، دار المعارف مصر الطبعة السابعة .
- 18- شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي، دار المعارف، ط8، د، ت القاهرة مصر
- 19- ابوزهرة محمد، تاريخ المذاهب الاسلامية مكتبة الآداب ومطبعتها (دط)، القاهرة، (د،ت)
- 20- عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم من مطلع الجاهلية إلى سقوط الدولة الامومية، ج 1 دار العلم للملايين، بيروت ط 4 – افريل 1881
- 21- عبد القادر القط في الشعر الاسلامي والأموي دار النهضة للطباعة والنشر بيروت لبنان – (د.ط) 1407 هـ، 1987

-22- ابه مالك بن غيان بن غوث الثعلبي، شعر الاخطل، تحقيق، فخرالدين قباوة، الطبعة الثانية، 1399، 1979 م

-23- شاعرات العرب جمع وتحقيق عبد البديع صقر الطبعة الاولى 1967م

-24- عتبات النص، عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتباب النص دراسة مقدمات النقد العربي القديم، افريقيا الشرف الدار البيضاء، بيروت، 2000.

### المعاجم:

-25- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق عبد الحميد المغداوي المجلد 3- مادة (عتب).

دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط1-2003.

-26- ابراهيم انيس عبد الحلیم منتصر، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، طبعة الرابعة 2004

-27- ابن منظور، لسان العرب، دارالصادر، بيروت، الطبعة الثالث، 1441 هـ

-28- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية مصر ط5، 2011. الطبعة الاولى 2007 .

-29- محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، الطبعة 08، سنة 1426هـ، 2005 م.

### المواقع الالكترونية:

-30- عبد الله ابن زبير العوام، ويكيبيديا، 2021/05/27 على 22:30.

-31- عباس بن مرداس، شاعر، ويكيبيديا 2021/05/27، 22:40

-32- 1 الخنساء صحابية وشاعرة مخضمة، ويكيبيديا 2021/05/27، 22:50

# فهرس المحتويات

	بسملة
	شكر و عرفان
	الاهداء
أ-ب	مقدمة.....
	الفصل الأول: ملخص "كتاب شعراء الفرسان تحت راية الإسلام"
5	المبحث الأول: تعريف العتبة لغة واصطلاحاً.....
7	المبحث الثاني: مكونات العتبة في "كتاب شعراء الفرسان تحت راية الإسلام".....
10	المبحث الثالث: ملخص لكتاب "كتاب شعراء الفرسان تحت راية الإسلام".....
	الفصل الثاني: قراءة في "كتاب شعراء الفرسان تحت راية الإسلام"
32	المبحث الأول: بنو سليم والزبيريين.....
35	المبحث الثاني: بنو سليم والخوارج.....
37	المبحث الثالث: النقائض.....
42	الخاتمة.....
45	الملاحق.....
48	قائمة المصادر والمراجع.....
52	فهرس المحتويات.....
35	الملخص.....

### ملخص:

يعالج موضوع بحثنا كتاب بعنوان شعراء فرسان تحت راية الإسلام تاريخ وظواهر فنية لـ «علي أحمد علام» المعاصر وقد تطرق الكاتب في كتابه إلى قبيلة بنو سليم في العصر الإسلامي والأموي كما اختار مجموعة من شعراء فرسان. وصور لنا دورهما الفعال في نشر الدعوة الإسلامية منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي.

### الكلمات المفتاحية:

بنو سليم، شعراء فرسان، الإسلام، العصر الأموي، شعر النقائض.

### Résumé :

Le sujet de notre recherche sur le livre « Les chevaliers poètes sous la bannière de l'islam traite de l'histoire et des phénomènes artistiques » d' Ali Ahmed Allam .

Dans ce livre l'écrivain a abordé la tribu Banu Salim a l'époque islamique et omeyyade comme il a choisi un groupe de poètes les chevaliers, et nous depeint le rôle efficace dans la diffusion de l'appel islamique ? depuis l'évènement de l'islam jusqu'à la fin de la période omeyyade.

Les mots clés : Banu salim , poètes chevaliers , islam , ère omeyyade , poème de contradictions.

### Summary :

The subject of our research about the book « The knights of poets under the banner of islam deals with the history artistic phenomena of « Ali Ahmed Allam ».

In this book the witer touched on the banu salim tibe in the islamic and umayyad period.

Key words :

Banu salim , knight poets, islam , umayyad era , poetry of contradictions.